هذا وقد اوردت الصحف الاميركية، والاسرائيلية، ان وزارة الدفاع الاسرائيلية وقّعت، في حزيران (يونيو) ١٩٨٨، اتفاقية مع قسم الدفاع الفضائي الاميركي لتطوير مشترك لصاروخ «حيتس» (السهم). وهذا الصاروخ ذو قدرة على ضرب الصواريخ الباليستيكية (ATBM) قصيرة ومتوسطة المدى، ومن شأنه الانخراط في برامج «حرب النجوم». كذلك نقل بعض الصحف، في فترة سابقة، خبراً مفاده ان اسرائيل قامت بتجربة ناجحة لاطلاق الصاروخ «اريحا ـ ٢» مداه ٥٠٠ ميل؛ وقال بعض الخبراء ان هذا الصاروخ قادر على نقل القنابل النووية. وأفادت المصادر العسكرية بأن لهذا الصاروخ نظام توجيه متطوراً أكثر من ذلك الذي استعمل في «اريحا ـ ١» الذي اطلق في بداية السبعينات. وقيل ان اسرائيل تنوي القيام باطلاق نوع محسّن لهذا الصاروخ يكون مداه ٨٧٠ ميلاً[٣٣]. وعلم ان اسرائيل تملك مئة صاروخ من طراز «اريحا ـ ١» منتشرة في مواقع عدة، بما في ذلك هضبة الجولان والنقب[٣٤]. وعندما اطلقت اسرائيل القمر الاصطناعي «افق ـ ١»، في أيلول (سبتمبر) الماضي، حوّلت الكثير من الانظار الى نوع الصاروخ الذي استعمل في اطلاقه. وقيل من المعتقد ان تكون اسرائيل قد استعملت صاروخ «اريحا ـ ٢» متطوراً. وقيل ان هذا الصاروخ ضخم وذو قدرة موجهة دقيقة، ويمكنه الوصول الى الاهداف بشكل دقيق. كما ان هذا الصاروخ قد يعطي اسرائيل ذراعاً طويلة لضرب الاستعدادات العسكرية العربية[٣٥]. وفي تقرير لمجلة *Policy Focus* (أيار ـ مايو ١٩٨٧)، جاء ان اسرائيل قامت، في السنين الماضية، بتطوير الصواريخ المضادة للصواريخ. ومن خلال الابحاث والتجارب طوّرت اسرائيل عدداً من التحسينات والتعديلات على الصواريخ المضادة نالت اعجاب الخبراء الاميركيين. ومن جملة هذه التطويرات التكنولوجية برامج كمبيوتر متطورة ونماذج كهربائية وأجهزة مضادة للكهربائيات وأسلحة ليزر وأجهزة هولوغرافية وتحويلات رادارية ضد الصواريخ. ونُشر ان اسرائيل قامت باختراع مدفعية تعمل بنظام Electrochemical ، وهو أفضل بكثير من نظام Electromaznetic ، حيث لا يُعتمد على القوة الكهربائية في تشغيلها. وهناك، أيضاً، معلومات بأنه، بالاضافة الى صاروخ «حيتس»، قامت المصانع العسكرية الاسرائيلية بتصنيع صاروخ مضاد للصواريخ قصيرة المدى، وهو من طراز AB-3 [٣٦].

ان هذه المعلومات ان دلّت على شيء، فانما على ان هناك تحولاً ملموساً في التخطيط الاسرائيلي، والاعتماد المتزايد على آلات دمار الكترونية موجّهة، دفاعية وهجومية.

٢ ـ ومن المعالم الاخرى للتوجّهات الاسرائيلية الجديدة الرجوع الى التحدث عن الضربات الوقائية، وعن محاولة ازالة الخطر العربي قبل ان يقع، فعلاً، على اسرائيل. ففي مقالة للمعلق العسكري رؤوبين فدهتسور، كتب: «ان أمام هذا الخطر الكبير وقدرة الدمار العربية لا تستطيع اسرائيل الاّ العودة الى سياسة الضرب الوقائي، او الحرب الواقية، أي محاولة ابطال فعالية الخطر لدى دولة المواجهة، او دول المواجهة». وأضاف انه، بعد دراسة القدرة الضاربة العربية الحاضرة، والمستقبلية، اتضح ان سلاح الطيران الاسرائيلي قد يجد صعوبة هائلة في التصدي لكل الاهداف العربية في آن. ومن هنا، رأى ان «الاستنتاج الحكيم هو ادخال مبدأ الضرب الوقائي كجزء أساسي في استراتيجية الجيش الاسرائيلي. وان عدم حصول اسرائيل على صواريخ مضادة للصواريخ يزيد في حتمية الرجوع الى الحرب الواقية»[٣٧].

وفي تصريح لوزير الخارجية السابق، شمعون بيرس، لصحيفة «هآرتس»، عقب تزايد الاخبار عن انتشار الصواريخ لدى الجيوش العربية، قال «ان الجهود الاسرائيلية يجب ان لا تكون فقط